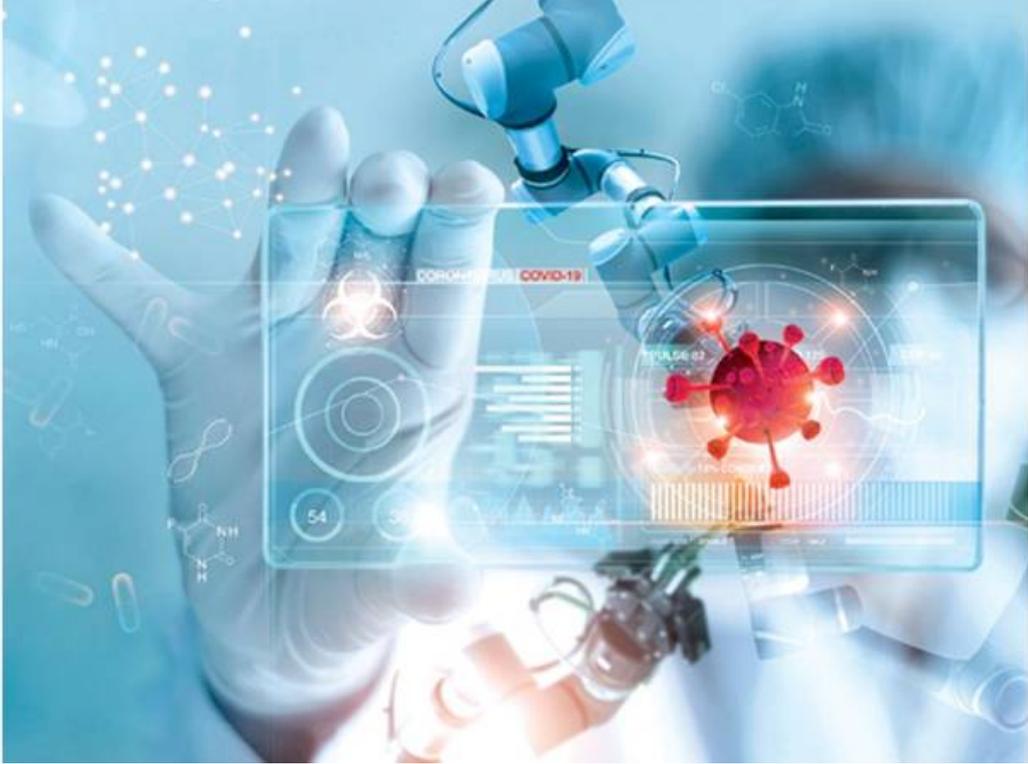


كورونا» أنباء سارة.. ومحاذير مستقبلية«



تحقيق: خنساء الزبير

تراجعت حالات الإصابة بفيروس كورونا بمناطق مختلفة من العالم، فيما شهدت بعض المناطق الأخرى فترة من ثورانه مرة أخرى؛ وهو ما يحقق مختلف التوقعات التي أشار بعضها لتلاشي المرض وأشار البعض الآخر لحدوث موجة ثانية، وأن أمدّه لا يقل عن فترة بقاء الإنفلونزا الإسبانية.

ما بين هذا وذاك تأتي الأنباء السارة بالتوصل لعلاجات فعالة ولقاحات مبشرة، كما أن دراسة أخيرة ترى بأن الفيروس- على الرغم من استمرار الإصابات- فهو سوف يتلاشى، وتوصلت أخرى لاستدامة الوقاية لدى من سبقوا إصابتهم بـ«كوفيد-19».

وحتى يتم التوصل إلى لقاح يقي تماما من الإصابة بالفيروس المستجد كما يُوصى دوماً بالالتزام بالتباعد الجسدي والتدابير الاحترازية الأخرى للحد من انتشار الفيروس، ومحاصرة المرض وتقليل أعداد المصابين خصوصاً بعد أن كشفوا عن المزيد من أسرارهِ.

طرح العديد من خبراء الصحة أسئلة حول ما إذا كانت الإصابة بـ«كوفيد-19» تُحدث مناعة دائمة لدى المصاب، والآن كشف علماء من جامعة واشنطن عن علامات تدل على مناعة قوية ودائمة لدى الأشخاص الذين تعرضوا للمرض حتى وإن كان بدرجة خفيفة.

كشفت الدراسة عن أن الأجسام المضادة والخلايا المناعية القادرة على محاربة الفيروس موجودة في الأشخاص الذين أصيبوا بالمرض من قبل، ما يؤدي إلى تفادي إمكانية تكرار العدوى.

وجد الباحثون أن أولئك الذين تعافوا من المرض تكونت لديهم أجسام مضادة معينة وبلازما متعادلة، إضافة إلى كل من خلايا الذاكرة التائية والبائية الخاصة بالفيروس والتي استمرت؛ بل وزادت في العدد على مدى 3 أشهر بعد ظهور الأعراض.

أسرار الهجوم

يستهدف مرض فيروس كورونا بعض الفئات مثل كبار السن، ومن يعانون الأمراض المزمنة، وضعيفي المناعة؛ وفي الحالات الشديدة يمكن أن يصل الضرر إلى أعضاء أخرى بالجسم غير الرئتين كالقلب والكلى والكبد والدماغ. سعى باحثون من إسبانيا إلى معرفة أسباب تضرر تلك الأعضاء تحديداً دون باقي أعضاء الجسم، وتوصلوا إلى بروتينات يتم التعبير عنها بشكل رئيسي في القلب والقشرة الدماغية والغدة الصعترية والخصية والعقدة الليمفاوية «والكلى وغيرها من الأعضاء التي تم الإبلاغ عن تأثرها بـ«كوفيد-19»».

ترتيب الأعراض

يقول العلماء إن معرفة ترتيب أعراض «كوفيد-19» قد يساعد المرضى على اتخاذ القرار الصحيح بشأن عزل أنفسهم وبشأن طلب العلاج على الفور أو في وقت لاحق؛ وربما يساعد الأطباء أيضاً على استبعاد الأمراض الأخرى. توصل مؤخراً علماء من جامعة جنوب كاليفورنيا إلى أن ترتيب أعراض المرض التي تظهر أولاً من المرجح أن تكون على النحو التالي: الحمى، السعال، آلام العضلات، يلي ما سبق الغثيان أو القيء، والإسهال. ترتبط الحمى والسعال في الغالب بمجموعة متنوعة من أمراض الجهاز التنفسي، بما في ذلك متلازمة الشرق الأوسط التنفسية، ومتلازمة الجهاز التنفسي الحاد الوخيم (سارس)، لكن التوقيت والأعراض في الجهاز الهضمي العلوي والسفلي تجعل «كوفيد-19» مختلفاً عن تلك الأمراض.

مزيج دوائي

لا يوجد حتى الآن دواء يوصف بثقة كعلاج أكيد لـ«كوفيد-19»، لذلك فإن ما جاءت به دراسة جديدة يبث الأمل في النفوس. وجدت تلك الدراسة أن النظام العلاجي المشتتمل على 3 أنواع من الأدوية، وهي: المضادات الفيروسية

ومعدلات المناعة والعلاجات الداعمة، فعالة في تحقيق الهدف.

مع (CAR) تتضمن الطريقة الجديدة لتعديل المناعة القائمة على الخلايا، استخدام تقنية مستقبلات المستضد الكيمري والتي يتم عزلها من الدم المحيطي ويمكن تكييفها للتعبير عن (NK) الخلايا القاتلة الطبيعية المستقبلات لتعمل كعلاج للعديد من الأمراض المعدية والأورام. حمل اسم العلاج اسمي التقنية والمستقبلات «CAR-NK وأصبح معروفاً بالاسم «خلايا

في بعض علاجات الأورام؛ أما في حالة علاج «كوفيد-19» فيجب الحصول CAR T تم في السابق استخدام خلايا على الخلايا التائية من الأشخاص المصابين بحالة «قلة الليمفاويات». من طرف ثالث ما يجعلها متوفرة للاستخدام وبكلفة منخفضة CAR NK يمكن الحصول، من ناحية أخرى، على خلايا مع قابلية للتطبيق بشكل واسع.

آلات النفخ

يعد المشاركون في الأنشطة الإبداعية المشتركة، وخاصة الغناء والموسيقى، من أكثر ضحايا وباء «كوفيد-19»، ربما بسبب صعوبة ارتدائهم للكمامات. يأتي مستخدمو الآلات الموسيقية المعروفة بآلات النفخ من بين تلك الفئات. وتُظهر دراسة جديدة أجراها باحثون من جامعة مينيسوتا، أن تلك الآلات على وجه الخصوص تعد مصدراً كبيراً لإنتاج الهباء الجوي وبالتالي انتقال الفيروس. تشكل هذه الدراسة الأساس لوضع الاستراتيجيات المناسبة لإدراج هذه الآلات في الفرق الموسيقية المستقبلية أو حتى في العروض الفردية أو أثناء دروس الموسيقى. وبصرف النظر عن تركيز الجسيمات، فإن جميع آلات النفخ تولد جسيمات أكبر من تلك الصادرة أثناء التنفس الطبيعي أو التحدث، بسبب الزفير القوي الذي تتطلبه تلك الآلات. أنواع الكمامات

يبدو أن ارتداء الكمامة سوف يكون عادة ملازمة لزمّن غير محدد، فهي الأساس في التدابير الاحترازية التي تحد من انتشار فيروس كورونا. جعل ذلك العلماء يولون اهتماماً كبيراً للبحث في أفضل أنواع الكمامات حتى يتم تحقيق الهدف المرجو من ارتدائها.

بدأ العلماء في جامعة ديوك باختبار 14 نوعاً مختلفاً من الكمامات لتحديد أيها يوفر أفضل حماية ضد عدوى فيروس كورونا، ووجدوا أن بعض الأنواع المستخدمة لتغطية الأنف والفم، مثل عصابات الرأس والأقنعة ذات النسيج المحبوك، أقل فاعلية في منع العدوى.

المستخدمة بصورة شائعة في الحقل الصحي أكثر N95 ووجدوا على العكس من ذلك، أن الكمامات المعروفة باسم قوة في منع انتشار الرذاذ الذي يخرج مع الكلام.

وقال الباحثون إن من أفضل الأنواع التي يمكن استخدامها الأقنعة الجراحية المكونة من 3 طبقات، والأقنعة القطنية التي يمكن تصميمها في المنزل.

الالتزام بلقاح الإنفلونزا

يوصي باحثون، بعد دراسة قاموا بها ونشرتها مجلة «اللقاح»، بضرورة أخذ لقاح الإنفلونزا حتى وسط انتشار الجائحة

الحالية، وذلك للحد من خطر الإنفلونزا خلال موسم الشتاء القادم. يفسرون تلك الضرورة بأن انتشار الإنفلونزا والحاجة إلى الحجز في المشافي، إلى جانب جائحة «كوفيد-19»، سوف يؤدي إلى زيادة العبء على المستشفيات، وحتى في الدول الأخرى.

تعد الإنفلونزا الموسمية سبباً مهماً للمرض وتقف وراء عدد من الوفيات، وأفادت منظمة الصحة العالمية، بأن ما يصل إلى 650.000 حالة وفاة مرتبطة بعدوى الإنفلونزا الموسمية التنفسية كل عام.

ويؤكد الباحثون، أهمية إعطاء اللقاح للعاملين في مجالات تقديم الرعاية الصحية، كما يشددون على ضرورة إعطاء بعض اللقاحات الأخرى، مثل لقاحات المكورات الرئوية لكبار السن والمرضى المصابين بأمراض مزمنة، وتحصين النساء الحوامل ضد السعال الديكي.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024